Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجدائل تصهدها الشمس ، تجرى الرياح وتزمجر . هذه ترنيمة غير مفهومة لكنها وادعة ساجية ، تحملها الرياح ، كأنما تتحدث إلى الأرواح الهائمة فى غير رضى ، على هذه الأرض . لاشك أن هذه الأرواح تصعد ، فى فلول مدحورة ، من فسحة الأرض على الجانب الآخر من تلك الأرض الأخرى التى يحرسها نوم الأشجار السوداء ، والجَمَد .

وجيرانى ، هل يعودون هم أيضا ؟ ربما . من يدرى . الحقول التى تنازعوها مع الصخر ، ومع النخيل القمىء ، مزقة بعد مزقة ، مازالت تنتظرهم ، متناثرة ، بين تقلصات الجبل ، وينتظرهم بعد ذلك مشهد آخر .

كان الطريق الذى أتى بى قد اتخذ منعرجات غريبة ، حتى لقد عجزت ذاكرتى – سواء عادت إلىّ مشاهد الليل أو النهار ، ومهما عقدت إرادتى – عن أن تستعيد مسار الطريق . ولذلك بلا شك ، لم تؤثر فىّ الآن هذه الأطلال وهذا الصمت الذى تلتف به الأشياء ، وهذه العزلة . أتكون الرحلة بهذا الطول عند الآخرين ؟ نعم ، بلا شك .

ومن ثم فإننى سوف أكون الحارس على هذه البقاع ، لم أعد بحاجة لبيت آوى إليه ، ولا لموقدة اصطلى بنارها ، ولا لفاكهة الأرض للبقاء حيا . بل أقطن النور والهواء اللذين يسطعان إلى الأبد . فى وسع الشمس أن تنحدر كل مساء للأفول ، وأن تشرق فى الغداة ثم تغيب : لن تهمد حراستى ولن تتخاذل لى يقظة ، سوف أقضى ذلك الوقت كله مفتوح العينين ، سوف يذكرون بيوتهم ، سوف يعودون : ولن تذهب حراستى سدى .